

Non invasive electro-Acupuncture for pain relief in labour

Shereen shawky Ibrahim Elshayp

عادة ما تكون الولادة مؤلمة باستثناء بعض السيدات القلائل اللاتي لا يشعرن بالألم والآخريات اللاتي يتحكمن في ردود افعالهن لتقليل الاحساس بالألم. وتعتقد معظم السيدات ان الالم اثناء الولادة جزء مهم من عملية الولادة وانجاب الاطفال وتعود اسباب آلام الولادة الى الشد على النهايات العصبية الموجودة في عنق الرحم اثناء توسيع عنق الرحم مع تقدم الولادة. ونقص الدم الواصل الى عضلات الرحم نتيجة لانقباض عضلات الرحم المتكرر اثناء الولادة وكذلك تراكم مادة اللاكتات في عضلات الرحم. والشد على النهايات العصبية في جدار المهبل والعنان في المرحلة الثانية من الولادة. وتتعدد طرق تخفيف الالم اثناء الولادة والمطلوب في هذه الوسائل ان تكون فعالة في تخفيف الالم دون التأثير على تقدم عملية الولادة. وان تكون هذه الطريقة آمنة للام والجنبين والطفل حديث الولادة وان تكون سهلة وفي متناول اليد. وتوجد طرق عدة لعلاج آلام الولادة منها: وسائل العلاج الدوائية: المهدئات والمطمئنات وتستخدم في هذه الحالة لفترة طويلة ادوية من مجموعة (الباربيتوريات) ومجموعة (الفينوثيراين) ومجموعة (البيزنزوديازيبين) وذلك اثناء الولادة. وهذه الادوية لها تأثير مهدئ ومضاد للقيء ومسكنت ضعيفة ولكن قل استخدام هذه الادوية بشكل كبير لثبوت ان لهذه الادوية تأثيرا سلبيا على حركة الجنين وحيويته داخل الرحم. كما تستخدم المورفينات ومنها عقار (هيدروكلوريد البثيدين) كمسكن قوي ومضاد للتقلص فعال. ويسبب هذا العقار الاحساس بالغثيان وعدم الاتزان وعدم القدرة على التحكم اثناء الحركة من اهم اثاره الجانبية. وينتقل هذا الدواء عبر المشيمة ويسبب درجات مختلفة من هبوط التنفس بالجنين وبخاصة اذا اعطي في خلال آخر ساعتين قبل الولادة. ويجد هذا الدواء شعبية كبيرة وتفضيلا غير عادي من الاطباء والامهات ولكن الاحساس بالغثيان والقده وهبوط تنفس الطفل حديث الولادة تعد من الآثار الجانبية الرئيسية. كما يستعان بـ هيدروكلوريد الكيتامين (الكتالار): وهو عقار مسكن قوي جدا ويعطى عن طريق الحقن في الوريد او الحقن في العضل. ويستخدم كمسكن قوي خاصة مع الادوية الاخرى لتقليل مخاطرها الجانبية. ويحسن استخدام (الكيتامين) في المرضى ذوى الضغط المنخفض، ومن اثاره الجانبية الاحساس بالدوخة والهلوسة. كما يستخدم الترايلين: وهو مسكن قوي ولكنه يسبب تغيرات في نبض قلب الجنين لذا لم يعد يستخدم. ويستفاد ايضا من غاز النيتروز والميزة الرئيسية هو انه يمكن ان تعطيه الالم لنفسها وانه يحسن من الاكسجين الواصل للجنين وليس له تأثير سلبي على التنفس للجنين او الطفل حديث الولادة. ويمتاز النيتروز بقصر فترة نصف العمر (فترة تأثير الدواء) فتتم الافاق منه بسرعة. اما طريقة التقوس الوضعي لتخفيف الالم فتتم من خلال تخدير عنق الرحم: بحقن جاني عنق الرحم في اعلى التقوس المهبلي بواسطة مخدر موضعي. وهذه الطريقة تقوم بتسكين الالم الصادر عن توسيع عنق الرحم مع الولادة، وعادة ما يقوم طبيب الولادة دون الحاجة الى طبيب التخدير لهذا النوع من التخدير الموضعي. او تخدير العصب الفرجي: ويتم هذا التخدير عن طريق المهبل او عن طريق العجان وتفيض هذه الطريقة في الولادة الطبيعية بواسطة الجفت الجراحي المنخفض او باستعمال الشفاط مع شق العجان. او من خلال تسكين الالم بالحقن خارج الام الجافية ولهذه الطريقة مزاياها اذ يسكن الالم بدرجة ممتازة اثناء المراحلتين الاولى والثانية للولادة. ويسهل تعاون الام اثناء الولادة بالإضافة الى انه مخدر ومسكن كاف اثناء شق العجان واستعمال الجفت الجراحي في الولادة. ويمكن استخدام المخدر نفسه اثناء جراحة الولادة القيسية. ولا تسبب هبوطا في تنفس الام او الجنين او الطفل حديث الولادة. اما موانع استخدام التخدير خارج الام الجافية القطعية قليلة، وتشمل رفض المريض ووجود نزيف رحمي نشيط من الام ووجود ميكروب تسممي بالدم

ووجود التهابات في مكان قريب من موضع حقن الإبرة والاعراض الاكلينيكية لسيولة الدم وضعف التجلط. اما مضاعفات الحقن خارج الام الجافية فلعل انخفاض ضغط الدم هو اكثـر المضاعفات حدوـثاً وعلاـجه باـستخدام المحـاليل والـادوية القـابضة لـلـاوـعـيـة الدـمـوـيـة. وـتـحدـثـ بـعـضـ المـضـاعـفـاتـ الاـخـرـىـ فـيـ الجـهـاـزـ العـصـبـىـ، وـهـىـ مـضـاعـفـاتـ رـبـماـ تـكـوـنـ خـطـيرـةـ الاـ انـ مـنـ حـسـنـ الـحـظـ انـ هـذـهـ المـضـاعـفـاتـ نـادـرـةـ الحـدوـثـ.الـوـسـائـلـ الـغـيـرـ دـوـائـيـةـ : وـتـعـتـمـدـ عـلـىـ الـوـسـائـلـ الـنـفـسـيـةـ: لـعـلـ الدـعـمـ الـنـفـسـيـ لـلـاـمـ هـوـ اـحـدـ الـطـرـقـ الـفـعـالـةـ لـتـقـلـيلـ حـدـةـ الشـعـورـ بـالـاـمـ الـوـلـادـةـ وـيـجـبـ انـ تـحـضـرـ الـاـمـ درـوـسـاـ اـثـنـاءـ مـتـابـعـةـ الـحـمـلـ لـتـوـضـحـ لـهـاـ انـ الـوـلـادـةـ عـمـلـيـةـ طـبـيـعـيـةـ وـفـيـسـيـوـلـوـجـيـةـ وـتـسـتـخـدـمـ وـسـائـلـ كـثـيرـةـ لـدـعـمـ الـنـفـسـيـ لـلـاـمـ وـاـكـثـرـهـاـ شـيـوـعـيـاـ التـهـدـئـةـ وـالـاـسـتـرـخـاءـ: وـتـسـتـعـمـلـ فـيـ مـوـاـقـعـ طـبـيـةـ مـخـتـلـفـةـ وـتـؤـدـيـ إـلـىـ تـسـكـينـ الـاـلـمـ وـتـقـلـيلـ حـدـتهاـ وـنـسـيـانـ الـاـلـمـ.وـحـمـامـاتـ الـمـيـاهـ الـدـافـئـةـ: بـرـغـمـ اـنـقـسـامـ آـرـاءـ الـاـطـبـاءـ حـوـلـ الـوـلـادـةـ تـحـتـ الـمـاءـ. فـانـ السـيـدـاتـ فـيـ مـرـحلـتـيـ الـوـلـادـةـ الـاـوـلـىـ وـالـثـانـيـةـ يـمـكـنـ أـنـ يـسـتـعـمـلـ حـمـامـاتـ الـمـاءـ الـدـافـئـ. وـمـنـ الـمـتـعـارـفـ عـلـىـ الـحـرـارـةـ تـؤـدـيـ إـلـىـ تـسـكـينـ الـاـلـمـ وـالـمـاءـ الـدـافـئـ يـمـكـنـ أـنـ يـقـرـبـ مـنـ أـلـفـيـنـ سـنـةـ، حـيـثـ تـمـ وـبـتـمـ اـسـتـخـدـامـهـاـ مـنـ قـبـلـ الـصـيـنـيـيـنـ، إـذـ يـرـجـعـ تـارـيـخـ اـسـتـخـدـامـهـاـ إـلـىـ الـاـسـتـرـخـاءـ. وـمـنـ أـقـدـمـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ الـغـيـرـ دـوـائـيـةـ عـلـىـ الـعـلـاجـ بـالـاـبـرـ الـصـيـنـيـةـ، تـبـيـهـ نـقـطـ جـلـدـيـةـ مـعـيـنـةـ بـوـاسـطـةـ إـبـرـ مـعـدـنـيـةـ، وـهـذـاـ الـعـلـاجـ يـكـوـنـ بـوـخـرـ هـذـهـ النـقـطـ الـمـوـجـوـدـةـ فـيـ مـاـ يـعـرـفـ لـدـيـهـمـ بـخـطـوـطـ الـطـاـقـةـ وـهـيـ خـطـوـطـ رـئـيـسـيـةـ وـخـطـوـطـ ثـانـيـةـ، تـشـكـلـ مـجـرـىـ مـحـدـدـ لـلـطـاـقـةـ. فـإـذـ كـانـ تـواـزـنـ الـطـاـقـةـ فـيـ جـسـمـ جـيـدـ فـالـصـحـةـ تـكـوـنـ سـلـيـمـةـ، وـهـذـهـ الـطـاـقـةـ تـمـثـلـ فـيـ طـاـقـيـنـ مـتـنـاـقـصـيـنـ وـمـتـكـامـلـيـنـ تـسـمـيـانـ "ـبـيـنـ"ـ وـ"ـيـونـكـ"ـ إـذـاـ اـخـتـلـ هـذـاـ تـواـزـنـ بـيـنـهـمـ ظـهـرـ الـمـرـضـ. وـهـمـ يـعـتـبـرـونـ "ـبـيـنـ"ـ مـرـيـدـيـانـ"ـ، وـهـيـ "ـبـيـنـكـ"ـ هـيـ طـاـقـةـ خـارـجـيـةـ مـتـنـاـقـصـةـ لـلـأـوـلـىـ: وـهـاتـانـ الـطـاـقـيـانـ تـجـرـيـانـ دـاـخـلـ قـنـوـاتـ تـسـمـيـ "ـمـرـيـدـيـانـ"ـ، وـهـيـ عـبـارـةـ عـنـ خـطـوـطـ مـكـوـنـةـ مـنـ نـقـطـ جـلـدـيـةـ تـعـكـسـ قـوـةـ مـغـنـاطـيـسـيـةـ لـعـصـيـنـ مـعـيـنـ: وـلـهـذـاـ يـصـبـحـ الـجـلـدـ مـرـأـةـ لـلـأـعـصـاءـ الـدـاخـلـيـةـ وـلـوـظـائـفـهـاـ، إـذـاـ اـخـتـلـ تـواـزـنـ بـيـنـ "ـبـيـنـ"ـ وـ"ـيـونـكـ"ـ أـوـ تـعـطـلـتـ حـرـكـةـ الـقـوـةـ "ـبـيـنـ"ـ أـدـىـ هـذـاـ إـلـىـ حـالـةـ مـرـضـيـةـ، وـالـوـخـرـ بـالـإـبـرـ)ـ وـفـقـاـ لـلـمـعـالـجـيـنـ الـصـيـنـيـيـنـ)ـ يـدـفـعـ بـحـرـكـةـ الـطـاـقـةـ لـلـثـلـاـ تـبـقـىـ رـاـكـدـةـ. وـفـيـ بـدـاـيـةـ الـاـمـ كـانـ هـنـاـكـ حـوـالـيـ 365ـ نـقـطـةـ مـتـفـرـقـةـ فـيـ جـسـمـ لـفـرـ الـإـبـرـ، لـكـنـ عـدـدـ هـذـهـ النـقـاطـ زـادـ كـثـيرـاـ مـعـ تـطـوـرـ الـعـلـاجـ. وـبـالـمـكـانـ اـسـتـبـدـالـ الـإـبـرـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ بـالـضـغـطـ الـمـبـاـشـرـ عـلـىـ النـقـاطـ الـمـحـدـدـةـ، كـمـاـ يـمـكـنـ اـسـتـعـمـالـ تـيـارـ كـهـرـيـائـيـ بـسـيـطـ لـزـيـادـةـ التـأـيـرـ الـعـلـاجـيـ. وـقـدـ ظـهـرـتـ فـيـ الـعـالـمـ الـفـرـيـيـ عـدـةـ نـظـرـيـاتـ لـتـفـسـيرـ التـحـسـنـ الـذـيـ يـنـتـجـ عـنـ إـسـتـخـدـامـ هـذـهـ الـطـرـيـقـةـ فـيـ الـعـلـاجـ، وـمـنـ هـذـهـ النـظـرـيـاتـ الـتـيـ أـثـبـتـ فـوـائـدـ الـإـبـرـ الـصـيـنـيـيـةـ، نـظـرـيـةـ التـحـكـمـ فـيـ بـوـابـاتـ الـاـلـمـ بـإـعـتـيـارـ إـنـ الـوـخـرـ بـالـإـبـرـ يـنـبـهـ الـمـسـتـقـبـلـاتـ الـعـصـيـبـيـةـ، وـيـعـمـلـ مـبـاـشـرـةـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ النـهـيـاـتـ الـحـرـةـ لـلـأـلـيـافـ الـعـصـيـبـيـةـ الـتـيـ تـعـلـقـ بـوـابـةـ الـاـلـمـ عـنـ الـإـنـسـانـ. وـهـنـاـكـ نـظـرـيـةـ أـخـرـىـ تـدـعـىـ النـظـرـيـةـ الـكـيـمـيـائـيـةـ، وـهـىـ تـفـسـرـ هـذـاـ التـحـسـنـ بـأـنـ الـوـخـرـ بـالـإـبـرـ يـؤـدـيـ إـلـىـ إـثـارـةـ ذـبـدـيـاتـ كـهـرـوـمـغـنـاطـيـسـيـةـ فـيـ دـاـخـلـ الـخـلـاـيـاـ وـالـأـطـرـافـ الـعـصـيـبـيـةـ، مـاـ يـؤـدـيـ بـدـورـهـ إـلـىـ إـفـرـازـ مـوـادـ هـرـمـوـنـيـةـ مـثـلـ الـبـرـوـسـتـاـجـلـانـدـيـنـ وـالـأـدـرـيـنـالـيـنـ وـمـوـادـ كـيـمـيـائـيـةـ طـبـيـعـيـةـ مـخـزـونـةـ فـيـ جـسـمـ تـسـمـيـ (ـإـنـدـورـفـيـنـ)ـ مـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ تـسـكـينـ الـاـلـمـ، وـبـمـكـنـ أـنـ تـؤـدـيـ إـلـىـ تـحـرـيـضـ النـهـيـاـتـ الـعـصـيـبـيـةـ، خـصـوـصـاـ الـمـهـدـيـاتـ الـدـاخـلـيـةـ فـيـ النـخـاعـ الـشـوـكـيـ، وـبـالـتـالـيـ يـمـتـ شـبـيـطـ اـنـتـقـالـ الـإـحـسـاـسـ بـالـاـلـمـ إـلـىـ الـمـخـ، وـيـخـتـلـفـ التـأـيـرـ بـاـخـتـالـفـ عـمـقـ التـحـرـيـضـ (ـجـلـدـ، عـضـلـ)، وـشـدـةـ التـحـرـيـضـ وـنـاحـيـةـ التـحـرـيـضـ (ـنـفـسـ النـقـطـةـ أـوـ التـوـزـعـ الـعـصـيـبـيـ الـعـصـلـيـ)ـ. وـقـدـ أـقـرـتـ هـيـئـةـ الـمـعـاهـدـ الـقـومـيـةـ لـلـصـحـةـ (ـN~I~H~)ـ بـالـوـلـادـةـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ أـسـلـوـبـ الـعـلـاجـ بـالـإـبـرـ الـصـيـنـيـةـ لـلـاـسـتـعـمـالـاتـ الـتـالـيـةـ:ـ الـغـيـانـ أـثـنـاءـ الـحـمـلــ الـغـيـانـ وـالـقـيـءـ الـمـصـاحـبـ لـلـجـرـاـحـ أـوـ الـعـلـاجـ الـكـيـمـيـائـيــ أـلـمـ الـأـسـنـانـ عـقـبـ جـرـاـحـاتـ الـفـمـ وـالـأـسـنـانـ. وـفـيـ النـهـيـاـةـ فـانـ تـخـفـيـفـ الـاـلـمـ اـثـنـاءـ الـوـلـادـةـ هـوـ حـقـ اـصـيـلـ لـكـلـ اـمـ حـاـمـلـ طـالـماـ طـلـبـتـ تـخـفـيـفـ الـاـلـمـ وـلـيـسـ مـنـ حـقـ الـطـبـيـبـ الـمـعـالـجـ اوـ اـسـرـةـ الـمـرـبـيـصـ انـ تـرـفـضـ تـسـكـينـ الـاـلـمـ بـادـعـاءـ انـ الـاـلـمـ الـوـلـادـةـ الـاـلـمـ وـظـيـفـيـةـ طـبـيـعـيـةـ لـيـسـ لـهـ اـثـارـ سـيـئـةـ عـلـىـ الـاـلـمـ وـالـجـنـينـ. حـيـثـ اـثـبـتـ الـدـرـاسـاتـ وـالـتـحـالـيلـ الـمـخـتـلـفـةـ الـاـثـارـ الـسـلـبـيـةـ لـلـاـلـمـ الـوـلـادـةـ مـاـ يـسـتـدـعـيـ تـسـكـينـ الـaـlـmـ حـيـنـ تـطـلـبـهـ الـaـlـmـ. الـهـدـفـ مـنـ الـرـسـالـةـ هـوـ دـرـاسـةـ اـسـتـخـدـامـ جـهـاـزـ (ـبـوـيـنـتـ إـكـسـيلـ)ـ لـلـتـخـفـيـفـ مـنـ الـaـlـmـ الـوـلـادـةـ الـطـبـيـعـيـةـ بـالـإـثـارـةـ الـكـهـرـيـيـةـ الـجـلـدـيـةـ بـطـرـيـقـةـ الـإـبـرـ الـصـيـنـيـةـ. الـحـالـاتـ وـطـرـيـقـةـ الـبـحـثـهـذـهـ دـرـاسـةـ عـمـلـيـةـ تـمـتـ فـيـ مـسـتـشـفـيـاتـ جـامـعـهـ طـبـ بـنـهاـ وـجـامـعـهـ طـبـ الـأـسـكـنـدـرـيـةـ لـدـرـاسـةـ تـأـيـرـ الـكـهـرـيـيـةـ الـجـلـدـيـةـ بـطـرـيـقـةـ الـإـبـرـ الـصـيـنـيـةـ فـيـ تـخـفـيـفـ الـa~l~m~ الـو~ل~اد~ة~ ال~ط~ب~ي~ع~ي~ة~. أ~و~ل~ا~ : ال~ح~ال~ات~ شـمـلـتـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ مـجـمـوعـتـينـ مـنـ السـيـدـاتـ الـحـوـاـمـلـ كـلـ مـجـمـوعـةـ تـكـوـنـتـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ سـيـدـةـ حـاـمـلـ فـيـ وـقـتـ الـوـضـعـ، تـمـ إـخـتـيـارـهـنـ بـطـرـيـقـةـ عـشـوـائـيـةـ، بـشـرـطـ أـنـ يـكـوـنـ : ٠ـ الـحـمـلـ طـبـيـعـيـ بـجـنـينـ وـاحـدـ. ٠ـ بـدـاـيـةـ طـبـيـعـيـةـ لـلـa~l~m~ الـو~ل~اد~ة~ ال~و~ض~ع~. وـلـيـسـ مـسـتـحـدـثـةـ بـإـيـ طـرـيـقـةـ طـبـيـةـ. ٠ـ اـنـ يـكـوـنـ الـجـنـينـ فـيـ الـوـضـعـ الـرـأـسـيـ وـرـأـسـ الـجـنـينـ لـلـأـسـفـلـ (ـC~e~p~h~a~l~i~c~)ـ يـتـرـاـوـحـ اـنـ ٠ـ الـمـسـتـشـفـيـ إـلـىـ الـدـخـولـ وـقـتـ فـيـ سـنـتـمـيـترـ 6ـ عـنـ يـزـيدـ لـالـرـحـمـ عـنـ اـتـسـاعـ. ٠ـ

عمر الجنين من 37 إلى 42 أسبوع كاملاً. لاستبعاد من الدراسة : ٠ تشخيص تسمم الحمل . ٠ الأمراض المزمنة المتزامنة مع الحمل مثل مرض السكر، الضغط المرتفع أو أمراض الكلى الخ . ٠ حمل التوائم . ٠ أوضاع الجنين الأخرى مثل وضع المقدمة أو الوضع المستعرض الخ . ثانياً : طريقة البحث : ١- مواصفات الجهاز المستخدم : استخدم جهاز البوبيتر إكسيل للإثارة الكهربائية الجلدية بطريقة الإبر الصينية ، وهو يتميز بصغر حجمه بالمقارنة بالإجهزة الأخرى المتوافرة بالأسواق ، بحيث يسهل حمله واستخدامه ، كما يتميز بأنه يبحث عن نقاط الإبر الصينية وتحديدها أولاً ثم يقوم بتحفيزها بالضغط على المفتاح الخاص بذلك . ٢- اختيار نقاط الإبر الصينية : ٠ المجموعة الأولى : ثلاثون سيدة حامل تم تحفيز نقطة الإبر الصينية (هوجو) لها . ٠ المجموعة الثانية : ثلاثون سيدة حامل تم إطفاء الجهاز في نفس النقطة (هوجو) . ولقد تم إختيار هذه النقطة لتحفيز إفراز هرمون الإندورفين والذي يقوم بتسكين الآلام بصورة طبيعية وينطبق ذلك أيضاً على آلام الولادة ، كما نصت المراجع الصينية على أن هذه النقطة من النقاط المحرمة أثناء مدة الحمل لأنها تتسبب في الإجهاض حيث تقوم بتحفيز انقباضات الرحم ، وبالتالي يكون هناك استفادة أخرى إلى جانب تسكين الألم وهي المساعدة في الإسراع من عملية الولادة . ٣- العينات والتحاليل : تم سحب عينات من المريضات قبل التحفيز لتحديد المستوى الطبيعي لبيتا إندورفين للسيدة ، وبعد التحفيز بثلاثين دقيقة ، وتم قياس مدى التغير في هرمون الإندورفين في الدم بعد التحفيز باستخدام الجهاز . وتم استخدام طريقة البلازما في اندورفين البيتا مستوى لتحديد PCR